

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

ألا فاعملوا وأنتم من اء على حذر واعلموا أنكم ملاقوه ليجزي الذين أساءوا بما عملوا ويجزي الذين أحسنوا بالحسنى ألا وإن الخير كله بحذافيره في الجنة ألا وإن الشر كله بحذافيره في النار ألا وإن من يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره وأستغفر اء لي ولكم .

283 - خطبته في أهل العراق يصارحهم بالكراهة .

وخطب أهل العراق فقال يأهل العراق إني لم أجد دواء أدوي لدائكم من هذه المغازي والبعوث لولا طيب ليلة الإياب وفرحة القفل فإنها تعقب راحة وإني لا أريد أن أرى الفرح عندكم ولا الراحة بكم وما أراكم إلا كارهين لمقاتلي وأنا واء لرؤيتكم أكره ولولا ما أريد من تنفيذ طاعة أمير المؤمنين فيكم ما حملت نفسي مقاساتكم والصبر على النظر إليكم واء أسأل حسن العون عليكم ثم نزل .

284 - خطبة أخرى .

وخطب أهل العراق فقال يأهل العراق بلغني انكم تروون عن نبيكم أنه قال من ملك على عشر رقاب من المسلمين جيء به يوم القيامة مغلوله يداه إلي عنقه حتى يفكه العدل أو يوبقه الجور وايم اء إني لأحب إلى أن أحشر مع أبي بكر وعمر مغلولاً من أن أحشر معكم مطلقاً